

"علاقة دراسة مقررات السباحة والغطس والإنقاذ لطلاب المعاهد العليا المتخصصة في"

المجال البحري على تحسين مستوى القيم المهنية لديهم "

خالد المهدى نصر الدحير... مسعود عبد السلام السباعي.... علي خليفة الحمودى

المعهد العالى لتقنيات علوم البحار - صبراتة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

• المقدمة ومشكلة الدراسة:

الحمد لله القائل ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ سورة التين الآية (4) والصلوة والسلام على سيد المرسلين، أحسنخلق خلقا، زakah ربه بقوله ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ سورة القلم الآية (4) قدوة الأمة، الذي ربي أصحابه على أفضل القيم والفضائل، فلا نكاد نجد قيمة خلقية إلا وصف بها أحد أصحابه، فقد وصف أبا بكر الصديق وعمر بالفاروق، وأبا عبيدة بأمين هذه الأمة، ولا غرو في ذلك فقدوتهم جاء بدين يتمم مكارم الأخلاق، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَنْتُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ﴾ أحمد بن الحسين (1990:191)

فقد حرصت المجتمعات عبر التاريخ وعلى رأسها المجتمع العربي الإسلامي على توارث هذه القيم ونقلها من جيل إلى جيل باعتبارها من أهم المعاالم التي تميز شخصيتها، وعلى كل مجتمع أن يهتم بقيمه ليحافظ على تميزه، فالمجتمع الذي يمتلك نظاما قيميا يملك مفاتيح التقدم والارتقاء التي تؤهله لمواجهة تحديات العصور الثقافية والاقتصادية والمهنية وتساعده على توقع سلوك أفراده في ضوء بنائهم القيمي. محمود عطا (2001:22)

تعتبر القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والرياضية والمهنية وهي تمس العلاقات الإنسانية بكل صورها، ذلك لأنها ضرورة اجتماعية وهي أيضاً معايير وأهداف لابد أن نجدها في كل مجتمع منظم سواء كان متاخر أم متقدماً وفي كل مجالات الحياة الإنسانية، الاقتصادية، الرياضية والسياسية فهي تتغلغل في الإفراد على شكل اتجاهات ودفافع وتعلمات وتظهر في السلوك الظاهري الشعوري واللاشعوري حيث تعبّر القيم عن نفسها في قوانين وبرامج التنظيم الاجتماعي والنظم الاجتماعية بشكل عام. فوزية دياب (2003:20)

القيم المهنية التي يكتسبها الفرد أثناء فترة التعلم تعتبر أحد العوامل أو المتغيرات الهامة في اتخاذ قرار الدخول إلى مهنة معينة، كما يعتبر التعرف على الميل القيمي للمهنة أحد الجوانب الأساسية التي تساعد الفرد على التوجه نحو مجال مهني أو فني معين. علي خضر، محمد الشناوي (1993: 283).

تعد مشكلة توفير العمالة الماهرة والمدربة في مختلف الفئات المهنية وخصوصا في المهن الإنتاجية والتقنية من المشكلات المهمة التي تواجه المجتمعات العربية، وعلى الرغم من انتشار ظاهرة نقل التقنية الحديثة إلى مجالات العمل في المجتمعات نفسها غير أن ذلك لم يحقق التكامل المطلوب لعناصر التنمية الاقتصادية إذ ما زالت تواجه بأنماط من القيم والاتجاهات غير الملائمة لمضمون تلك المهن ككل. زايد الحارثي (2006: 74)

فالمؤسسات التعليمية لها دور كبير في غرس القيم المهنية للطلاب الدارسين بها، وأن المناهج والمقررات الدراسية تؤدي إلى اندماج الطالب في طبيعة الحياة العملية والمهنية بعد تخرجه.

عبد الله عبد الرحمن (1991: 95)

يقدم التعليم بمقرراته المختلفة دور كبير في غرس معايير المجتمع وقيمة وتراثه الثقافي في نفوس الناشئة، وإعداد الأجيال الجديدة وتجهيزها لأداء أدوار البالغين، وتنمية القيم المهنية في نفوس الطلاب. نيومية نار. Nuaimi tare. (2002: 46)

تأخذ القيم أهمية خاصة في العملية التعليمية، ذلك أن التقدم العلمي والتكنولوجي وسيطرة وسائل الإعلام والاتصالات والعلوم وكل الظواهر المعاصرة في الحياة الإنسانية قد أورثت تغييراً في القيم والنظم التعليمية بشكل يحتاج إلى جهود علمية منظمة من القائمين على عملية التعليم والمعلمين منهم على وجه الخصوص في تعليم العلوم الإنسانية التي تحدد شكل المجتمع وثقافته وتحافظ على هويته وقيمه. عبد الله غانم (1999: 70)

قد ظهرت علي المستوى التربوي والعلمي كثير من القيم المهنية ذات العلاقة بالمقررات الدراسية واغلبها نافع ومفيد إذا ما طبق تطبيقا سليما مراعيا واقعنا وظروفنا، ومن هذه القيم الاستدلال والدقة، والتساؤل، والعصف الفكري، فقد تعددت القيم وتعدد المنشغلون بها واختلف الفلاسفة والمفكرون حول ماهيتها وظل هذا المجال مثار جدل حتى أصبح هناك قيم تحكم علم الاقتصاد وقيم تحكم علم الاجتماع

وأخرى لعلم النفس وغيرها من المجالات التي تبرز ماهية المجتمعات بالإضافة إلى القيم الثلاث التي اصطلح عليها الفلاسفة وهي قيم الحق والخير والجمال. عبد الطيف محمد (206:1992)

تعد المعاهد العليا من أهم منظمات المجتمع التي تعمل على تشكيل وترسيخ القيم لدى طلابها، فهي تعد لهم للقيام بادوار قيادية باللغة الأهمية في المستقبل حيث لا يتوقف إعدادهم على ما يتم تزويدهم به من معارف ومعلومات ومهارات تقنية وفنية ومهنية فقط بل يتعدى ذلك إلى تشكيل وترسيخ الكثير من القيم الشخصية التي تسهم في بناء شخصية القائد الناجح، إذ يلتحق الطلاب بالمعاهد ولديهم العديد من القيم التي اكتسبوها خلال مراحل تنشئهم المختلفة، ثم تعمل هذه المعاهد على ترسير القيم الشخصية الإيجابية، وتشكيل قيم جديدة تتناسب مع الدور المنتظر قيامهم به مستقبلا. الخطة السنوية لإدارة المعاهد العليا. (33:2014)

فقد أصبح لزاماً أن تقاوم المادة العلمية التي تدرس في جميع التخصصات للتعرف على ما تقدمه للطالب من قيم وفنون ومهارات، فالملعلم يعد هو المصمم الأول لبيئة التعلم فهو الذي يبتعد عن الأنظمة التعليمية، ويحدد أهداف الدرس، ويقوم بقياس معطيات الموقف التعليمية والتربوية المختلفة، كما يحدد مستويات الأداء المراد إنجازه من قبل المتعلم، وكذلك أساليب تقويم هذا الأداء. محمد الحمامي وأمين الخولي، عن وليام كلارك. Edgier g Marlow. (37:1995)

كما تعتبر المعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري من المؤسسات العلمية التي تعول عليها الدولة الليبية بشكل كبير في تأهيل الشباب إلى سوق العمل بال المجال البحري وتعلم فنون الصيد والملاحة والهندسة البحرية، وتخريج الكوادر القادرة على اعتلاء البحار وتوظيف قدراتهم ومهاراتهم في استغلال كل الثروات الموجودة على الساحل الليبي الذي يبلغ طوله (2000) كيلومتر، ومن هذا يبرز الدور الهام للمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري كأحد المؤسسات المهنية والتقنية والتربوية التي تعمل على تعليم وتدريب وتزويذ الطلبة الدارسين بها بالعلوم والمعارف والفنون البحرية والقيم والمهارات المهنية الازمة لمهنة المهندس البحري الناجح وفقاً للمستويات الدولية مما يؤهلهم للعمل في مختلف المواقع المتخصصة في أنشطة الصيد والملاحة والهندسة والنقل البحري. سالم الشتيوي وآخرون (23:2006).

فقد أولت الخطة العلمية للمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري مقررات السباحة والغطس والإنقاذ اهتماماً خاصاً لأهمية هذه المقررات بالنسبة لطلاب هذه المعاهد فخصص لهم بالخطة العلمية (6) ساعات أسبوعياً لكل مقرر حتى يتم تدريب الطلبة على السباحة والغطس والإنقاذ للتأكد من إجادتهم لها حيث أنها من المقررات الأساسية التي تعتمد عليها باقي المقررات الأخرى في جميع الأقسام العلمية، فهذه المقررات تعتبر من المقررات الهامة التي يجب أن يتعلمها طلاب المعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري وذلك لأسباب عديدة منها الأمان والسلامة واكتساب اللياقة البدنية والصحية والترويح عن النفس، بالإضافة إلى التوظيف بعد التخرج وتحتفل هذه المقررات الدراسية عن باقي المقررات الأخرى في هذا المجال لأنها تمكن الطالب من التعامل مع الوسط المائي الذي يختلف اختلافاً كلياً على اليابس الذي يعيش فيه. سالم الشتيوي وأخرون (2006:41) ويرى الباحثون أن القياس ليس شيئاً جديداً فهو ظاهر واسعة الانتشار في جميع مجالات حياة الإنسان المعاصر، وقد لا نكون مغاليين إذا قلنا إن الاستغناء عن جميع وسائل القياس المستخدمة حالياً يمكن أن تؤدي إلى انهيار حضارة الإنسان.

بعد الاطلاع المرجعي وجد الباحثون أن هناك قصور كبير في تطرق مثل هذه الدراسات إلى دراسة أو تصميم مقاييس للقيم المهنية لطلاب المؤسسات التعليمية المتخصصة في المجال البحري، الأمر الذي يتطلب إجراء الدراسة الحالية للوقوف على حال وواقع القيم المهنية في هذا المجال الحيوي والمهم.

• الأهمية التطبيقية للدراسة:

يعتبر العمل في المواني البحرية وعلى ظهر السفن محاطاً بالعديد من المخاطر ويتطبق ذلك الأمر الإلمام بالسباحة والغطس والإنقاذ تحسباً لكل ما يحدث من ظروف في هذه المهنة. محمد الكرداني، صلاح الدين محمد. (2009:9:10)

وتفيد الجمعية العالمية لنقذ الشغل بأن السلوكيات الأخلاقية والقيم المهنية تلعب دوراً مركزاً على مستوى تنمية قدرات أجهزة الشغل فيما يتعلق بتقديم أرقى الخدمات، كما تحرص هذه الجمعية على الالتزام بالقيم والمبادئ الواردة في المدونة بما يضفي الشفافية والمسؤولية على مستوى سير العمل بالشكل الأمثل. سعيد بن ناصر (2010:56)

وعلي الرغم من أهمية تلك المهنة وأثرها الكبير على الاقتصاد المحلي والإقليمي، فإن إجمالي الكوادر العربية لحجم الأساطيل العاملة لا يتاسب مع إجمالي حجم العمالة البحرية المطلوبة، ولذلك فإن هذه المهنة وما لها من أثر بعد استراتيجي فإنها يمكن أن تكون أيضاً متৎفس وحل جيد لمشكلة البطالة في الدول العربية، مع الأخذ في الاعتبار أن تلك المهنة تتميز عن معظم المهن الأخرى بوجود جهات ومنظمات دولية داعمة لها من حيث سن القوانين ووضع القواعد والمتطلبات الخاصة بتأهيل وتدريب العاملين بها نظراً لخطورة العواقب التي يمكن أن يسببها ضعف تأهيل وتدريب تلك الكوادر على سلامة الأرواح، وأن (80%) من الحوادث البحرية تحدث نتيجة خطأ مباشر من العنصر البشري، وتعود أسباب اغلب هذه الحوادث ليس لتعتمد فعل الخطأ وإنما بسبب الافتقار لقيم المهنية وسوء تعليم وتدريب الكادر البحري، أو بسبب تجاهل تطبيق القواعد من قبل العاملين على متن السفن والعاملين في تلك المهنة بشكل عام وهذا أيضاً يرجع إلى ضعف القيم المهنية لديهم.

(2011:21) الموسوعة الحرة ويكيبيديا.

• أهمية الدراسة وال الحاجة إليها:

تتركز أهمية الدراسة وال الحاجة إليها فيما يلي:

- 1- تعد هذه الدراسة أول محاولة علمية لقياس القيم المهنية لطلاب المعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بلبيبا.
- 2- التعرف على أهم القيم المهنية التي يجب أن يتتصف بها طلبة المعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري من الدارسين للسباحة والغطس والإنقاذ.
- 3- يمكن تعزيز نتائج الدراسة لدى أعضاء هيئة التدريس والمدربين لمقررات السباحة والغطس والإنقاذ لإكساب الطلاب القيم المهنية المطلوبة.
- 4- زيادة الوعي بالقيم المهنية لطلاب المعاهد المتخصصة في المجال البحري، والذي يعد من المواصفات العامة لخريجي هذه المعاهد.

• أهداف الدراسة:

- 1- استخدام مقياس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بلبيبا.

2- قياس القيم المهنية على الطلاب دارسي السباحة والغطس وإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بليبيا للتعرف على الفروق بين الأقسام العلمية، وبين الفصول الدراسية لكل قسم.

• **مصطلحات الدراسة:**

- **القيم المهنية:**

هي "مجموعة من القواعد والأداب السلوكية والأخلاقية التي يجب أن تصاحب الإنسان المحترف في مهنته تجاه عمله، وتجاه المجتمع ككل، وتجاه نفسه وذاته". عمر دراج (4:2006)

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحثون الإجراءات التالية:

• **منهج الدراسة:**

أستخدم الباحثون المنهج الوصفي (الدراسات المسحية) وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة.

• **مجتمع وعينة الدراسة:**

يشتمل مجتمع الدراسة على الطلاب الدارسين بأقسام المصائد والملاحة والآليات والهندسة بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بليبيا للفصل الدراسي خريف (2023)، (2024) والبالغ عددهم (196) طالب موزعين على معهدين المعهد العالي لتقنيات علوم البحار بصبراته (143) طالب، والمعهد العالي لعلوم البحار بزواره (53) طالب، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العميده وقوامها (143) طالب وهم الدارسين الذين اجتازوا بنجاح مقررات السباحة والغطس وإنقاذ والمقيدين بالفصول الدراسية الثالث والرابع والخامس والسادس بأقسام المصائد والملاحة والآليات والهندسة بالمعهد العالي لتقنيات علوم البحار بصبراته

وقد تضمنت شروط اختيار العينة ما يلي:

1- أن يكون أفراد العينة من الطلاب الدارسين بالأقسام العلمية (الملاحة - المصائد - الآليات - الهندسة).

- أن يكون أفراد العينة من الطلاب الدارسين بأحد الفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس) بالأقسام العلمية المذكورة للفصل الدراسي خريف (2023)، (2024).

- أن يكون أفراد العينة من الطلاب الملتحقين بحضور الدروس العلمية والنظرية لمقررات السباحة والغطس وإنقاذ بالمعهد العالي لتقنيات علوم البحار بصبراته.

وقد تم تقسيم العينة على النحو التالي:

عينة الدراسة الاستطلاعية: قوامها (35) طالب، من أقسام (الملاحة - المصائد - الآليات - الهندسة) بغرض تقييم المقياس.

عينة الدراسة الأساسية: قوامها (108) طالب بغرض تطبيق المقياس، والجدول التالي يوضح التوصيف العددي لعينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية.

جدول (1) التوصيف العددي لعينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية وفقاً للأقسام العلمية والفصول الدراسية

المجموع الكلي	العينة الأساسية					العينة الاستطلاعية	الأقسام العلمية		
	الفصل الدراسي								
	السادس	الخامس	الرابع	الثالث					
42	5	6	12	9	10		المصائد		
35	8	5	6	7	9		الملاحة		
29	3	5	6	7	8		الآليات		
37	7	6	7	9	8		الهندسة		
143	23	22	31	32	35		إجمالي العينة		

• أدوات جمع البيانات:

مقياس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس وإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بلبيبا (إعداد الباحث خالد المهدى الدحير).

تطبيق المقياس:

تم التطبيق على عينة الدراسة الأساسية في الفترة من (27/12 حتى 31/12) للفصل الدراسي خريف (2023)، وبعد التطبيق تم تفريغ البيانات لمعالجتها إحصائياً.

• المعالجات الإحصائية:

تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS حيث تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة:

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج

بعد التأكيد من المعاملات العلمية للمقاييس تم تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية، وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً نتج عنها ما يلي: -

أولاً: التكرارات والنسبة المئوية والوزن المئوي لعبارات محاور مقاييس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس وإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بليبيا، وتوضح الجداول التالية التكرارات والنسبة المئوية والوزن المئوي لعبارات محاور مقاييس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس وإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بليبيا وفقاً لأقسام (المصائد - الملاحة - الهندسة - الآليات).

جدول رقم (2)

الوزن المئوي لاستجابات طلاب الأقسام العلمية (المصائد - الملاحة - الهندسة - الآليات) ومتوسط استجابات كل محور على مقاييس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس وإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بليبيا.

محاور المقاييس	قسم المصائد (ن=32)	قسم الملاحة (ن=26)	قسم الهندسة (ن=29)	قسم الآليات (ن=21)	متوسط استجابات كل محور
القيم الأخلاقية	90.83	90.52	90.67	91.88	90.97%
القيم الاجتماعية	87	87.01	87.06	86.6	86.91%
القيم الجسمية	92.06	91.22	92.21	91.57	91.76%
القيم الذاتية	91.38	90.78	90.69	90.33	90.79%
القيم الدينية	100	100	100	100	100%
القيم الاقتصادية	90.27	90.20	89.65	89.06	89.79%

يتضح من خلال العرض السابق في الجدول (2) ما يلي:

احتلت القيم الدينية الترتيب الأول بمتوسط استجابات (100%) حيث أن استجابات كل أفراد العينة على عبارات محور القيم الدينية قد تساوت.

تنتفق هذه النتائج مع ما ذكره خير الدين عويس (2005: 88) بأن الأنشطة البدنية والرياضية هي التطبيق العلمي والعملي للمثل والقيم الدينية، فالأنشطة الرياضية بما تحويه من موقف متعدد تعتبر هي الصورة المصغرة للمجتمع بكافة أدواره وممارساته، حيث تقيس القيمة الحقيقة للرياضة بآثارها السلوكية و مجالاتها الراخدة بالمواصفات التي تكسب ممارسيها العديد من الصفات الحميدة مثل

النظافة، الأمانة، الالتزام والمثابرة والتي تدفعهم إلى تحمل المسؤولية كاملة لزيادة الإنتاج واستثمار طاقاتهم لمساعدة الدخل القومي بجانب إعدادهم لتقديم مناصب القيادة في مجالات الحياة المهنية المختلفة، واعتزازهم بالانتماء للجامعة والانتماء للوطن ولانتماء للمهنة.

ويفسر الباحثون هذه النتائج بأنها أمر طبيعي ومتوقع خاصة وإن جميع أفراد العينة من مجتمع وبيئة واحدة ولديهم نفس العادات والأعراف والتقاليد، ويدينون بدين واحد وهو الإسلام، وتدعيمها إلى كل ذلك ما يتلقاه الطلاب من مقررات دراسية كالسباحة والغطس والإنقاذ، والدور الإيجابي الذي تلعبه هذه المقررات من إكساب وتدعم لقيم بشكل عام والقيم الدينية بشكل خاص باعتبارها من المقررات التي تتميز بالجانب الرياضي والترويحي إلى جانب المتطلبات المهنية لكل تخصص، فإتقان مهارات السباحة والغطس وطرق الإنقاذ تعتبر من الأساسيات الضرورية لخريجي المعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري لارتباطها بشكل مباشر بالوسط المائي، وهذا ما يميزها عن باقي المقررات الأخرى، وعند النظر في استجابات طلاب المعهد العالي لتقنيات علوم البحار بصبراتة علي عبارات محور القيم الدينية يتضح الدور الكبير الذي تقدمه مقررات السباحة والغطس والإنقاذ في زيادة تدعيم القيم الدينية لديهم، كما نلاحظ التأثير المباشر للأنشطة البحرية والتمسك بكل القيم الدينية من خلال هذه المقررات.

كما يعزي الباحثون استجابات أفراد العينة حول عبارات محور القيم الجسمية إلى الحرص الكبير للطلاب على الممارسة الرياضية واكتساب اللياقة البدنية والقدرات الحركية المناسبة لأي مهنة بحرية، وتأكدوا على هذا الحرص الواضح من خلال استجابات أفراد العينة، فنجد أن طبيعة الدراسة بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري تحتوي على العديد من المقررات والعلوم الفنية المتخصصة في الصيد والهندسة والنقل البحري حيث تتركز اغلب هذه المقررات علي إكساب الطالب القدرات العقلية والفنية أكثر من القدرات البدنية ومن ثم نجد أن طلاب كل الأقسام العلمية بالمعاهد العليا لعلوم البحار يميلون بشكل كبير إلى المقررات التي تجمع بين كل القدرات البدنية والفنية والعقلية كالسباحة والغطس والإنقاذ، لما لها من دور كبير في إكساب الطالب بعض القيم المرتبطة بالمهن البحرية كالقيم الجسمية، وبالتالي يصبح الطالب معداً تماماً للالتحاق بأي مهنة بحرية.

ويظهر من الجداول (2)، أن القيم الأخلاقية احتلت الترتيب الثالث بمتوسط استجابات بلغ (90.97%).

ويرجع الباحثون استجابات الطلاب على هذا المحور إلى إدراك الطلاب لأهمية كل المهارات والفنون والعلوم البحرية التي يتلقونها خلال فترة دراستهم، وإن تنمية القيم الأخلاقية بصورة إيجابية لا يتأتى إلا بالمارسة الأمر الذي يبرز القيمة الفعلية لمقررات السباحة والغطس والإنقاذ في تنشئة القيم الأخلاقية وتقويتها، والأمر الآخر الذي ساعد بشكل كبير على تميز طلاب المعهد العالي لتقنيات علوم البحار في استجاباتهم على هذا المحور هو أنهم من بيئه واحدة ولديهم نفس القيم الإسلامية والعربية، فالمقررات الدراسية التي تتعامل مع الماء بشكل مباشر كالسباحة والغطس والإنقاذ لها الدور الأكبر في تدعيم وإكساب الطالب العديد من القيم ومن أهمها القيم الأخلاقية باعتبارها تشعر الطالب بأهمية المهنة التي سيمتهنها بعد التخرج، فالجانب العملي من تعلم بعض مهارات السباحة والغطس وطرق الإنقاذ ينمي لدى الطالب العديد من القيم الأخلاقية كالأمانة والتسامح والصدق والعفو وغير ذلك من القيم الأخرى، خاصة وإنهم يتربون على إتقان هذه المهارات من أجل إتقان عملهم ومن أجل الحفاظ على أنفسهم ثم إنقاذ الآخرين، وهذا ينعكس بشكل كبير وإيجابي على أخلاقهم المهنية إثناء العمل.

وبالرجوع إلى الجداول (2)، يتضح إن القيم الذاتية حصلت على الترتيب الرابع بمتوسط استجابات (90.79%).

حيث تتفق هذه النتائج مع ما ذكره جابر عبد الحميد وسليمان الخضري (1994: 263) بإن بداية المرحلة الجامعية تقابلها فترة المراهقة المتأخرة، وفيها يتوجه الطالب نحو الاستقلال في شئونه وقراراته، ويقل اعتماده على الآخرين، وعند انتقاله إلى مراحل الرشد أو النضج تثبت هذه السمة عنده، وما يطرأ عليها من تغير يكون مجرد تدعيم وتأكيداً لها، وهنا يكمن دور الممارسة الرياضية في تدعيم وتنمية القيم الذاتية لدى الطالب بدون أن يحدث لهم أي اضطراب في سلوكهم وتصرفاتهم.

ويفسر الباحثون هذه الاستجابات مستندون على كل ما ذكر بأن القيم الذاتية من القيم التي يجب أن يكون لها مستوى عالي لدى طلاب المعاهد العليا، ويعزى ذلك إلى أن طبيعة وخصائص النمو لهذه المرحلة السنوية تجعل الطالب يميل إلى الاستقلال في تفكيره وقراراته ويقل اعتماده على الآخرين بشكل واضح، حيث يتميز طلاب المعهد في هذه المرحلة بالحركة والنشاط ومحاولة إثبات الذات بين الأصدقاء والزملاء وإظهار ما يتميزون به من صفات بدنية، واهتمامهم الملحوظ بقوامهم وكفاءتهم البدنية والحيوية مما قد يدفعهم إلى الاهتمام بمارسة الأنشطة الرياضية والتي لا تتوفر لهم إلا من خلال مقررات السباحة

والغطس والإنقاذ، فالطالب يتشرب هذه القيم من خلال الممارسة والتدريب على هذه المقررات ويكتسب منها العديد من القيم الذاتية كالصبر والتحمل والاعتماد على النفس. وبالنظر للجداول (2)، يتضح أن القيم الاقتصادية جاءت في الترتيب الخامس بمتوسط استجابات (89.79%).

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كل من علي مهدي (2002) والتي أكدت بأن القيم الاقتصادية قد حصلت على نفس الترتيب بالنسبة للنسق القيمي لطلاب الجامعات الليبية، وهذا ما قد يدعم ويعزز نتائج الدراسة الحالية باعتبارها قد أجريت في نفس البيئة، ودراسة عوض بن سعيد (2003)، والتي توصلت إلى ترتيب القيم بالنسبة لطلاب المراحل الجامعية على النحو التالي (القيم الدينية، النظرية، الاجتماعية، السياسية، والاقتصادية).

ويسند الباحثون هذه النتائج إلى أن كل الطالب الذين التحقوا بالدراسة في المعهد العالي لتقنيات علوم البحار يطمحون في الغالب للعمل بأحد المهن البحرية المتعارف عليها والتي تعتبر من المجالات المهنية مضمونة الدخل بالنسبة لما يحتاجه السوق الليبي من متخصصين وفنانين في مجال النقل والصيد البحري، ومن هنا يمكن أن نفسر تفسيراً منطقياً لاستجابات طلاب كل الأقسام العلمية بالمعهد على عبارات محور القيم الاقتصادية، بأنهم حريصون كل الحرص على تعلم وإتقان كل ما تتطلبه المهن البحرية من قدرات وفنون ومهارات، حيث يعكس هذا الحرص بشكل ايجابي على مقررات السباحة والغطس والإنقاذ باعتبارها من المقررات البحرية العامة التي يدرسها طلاب كل التخصصات العلمية فهي تزيد من كفاءتهم المهنية والبدنية وتمدهم بالثقة التامة للعمل في أي موقع من الواقع المهني وتتمي لديهم الدقة والمهارة ولانتباه والأمان والسلامة، ثم زيادة الدخل والتميز بين الزملاء في الحياة المهنية بعد التخرج، وبالتالي يتركز اهتمام الطالب في الإلمام بكل هذه المهارات والفنون لكي يصبح قادر على الإبداع في مهنته ومن ثم الحصول على الكسب المادي الذي يستحق.

وبالنظر في الجداول (2)، يتضح أن القيم الاجتماعية جاءت في آخر الترتيب بمتوسط استجابات بلغ (86.91%).

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كل من إدجر ومارلو (edigcr and Marlow, 1995)، إبراهيم عبد العزيز (2001)، محمد مصطفى غالب (2013) والتي رتبت النسق القيمي

لطلاب المراحل التعليمية العليا على النحو التالي (القيم الأخلاقية، القيم الترويجية، القيم الثقافية، القيم البدنية، ثم جاءت القيم الاجتماعية في المركز الخامس والأخير)، كما اوصت هذه الدراسات بضرورة تدعيم المقررات الرياضية داخل المؤسسات التعليمية لاهميتها في غرس القيم الاجتماعية لمختلف المجالات الحياتية.

ويبرر الباحثون هذه الاستنتاجات بعد النظر في اراء الدراسات والمراجع العلمية، بأنه كلما مارس طلاب المعهد الأنشطة الرياضية أكثر كلما نمت لديهم القيم الاجتماعية بشكل أسرع لأن القيم تكتسب من خلال التدريب والممارسة الرياضية والاحتكاك، وهذه الظروف لا تتأتى إلا من خلال بعض المقررات الدراسية التي يغلب عليها الطابع الرياضي كالسباحة والغطس والإنقاذ مقارننا بباقي المقررات الدراسية الأخرى، ومن خلال التدريب على هذه المقررات يسعى الطالب إلى خلق العديد من العلاقات الاجتماعية مع زملائهم، وكذلك فهي حقل خصب في تكوين شخصية الطالب، كما أنها تشيع فيه شعور الانتماء للمعهد وللتخصص ومن ثم المهنة.

ثانياً: دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة الأساسية على مقياس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بليبيا. طبقاً للأقسام العلمية (المصائد - الملاحة - الآليات - الهندسة).

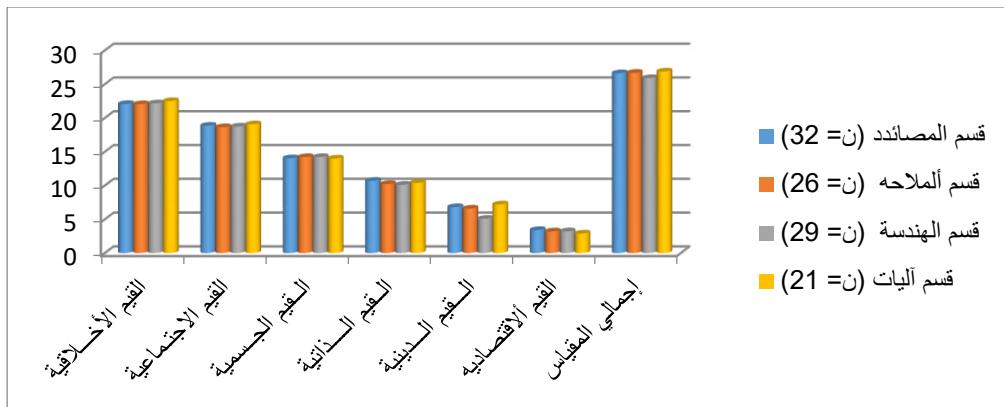
جدول رقم (3)

دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة الأساسية على محاور مقياس القيم المهنية طبقاً للأقسام العلمية (المصائد - الملاحة - الهندسة - الآليات)

(ن=108)

الدالة (P)	χ^2	اختبار كروسكال واليز					م
		متوسط الرتب					
قسم آليات (ن=21)	قسم الهندسة (ن=29)	قسم الملاحة (ن=26)	قسم المصاند (ن=32)	م	المعالجات الأحصائية محاور المقياس		
0.01	33.00	22.48	22.14	22.02	22.05	القيم الأخلاقية	1
0.01	57.50	19.05	18.71	18.62	18.83	القيم الاجتماعية	2
0.01	40.00	13.98	14.21	14.19	14.02	القيم الجسمية	3
0.01	75.18	10.38	10.10	10.21	10.69	القيم الذاتية	4
0.01	54.25	7.19	5.07	6.57	6.79	القيم الدينية	5
0.01	43.25	2.88	3.21	3.19	3.40	القيم الاقتصادية	6
0.01	34.56	26.86	25.88	26.67	26.60	اجمالي المقياس ككل	

$$\text{مربع } (\chi^2)^2 \text{ الجدولية عند مستوى دلالة } (0.01) = (82.3)$$



شكل (1)

استجابات عينة البحث على محاور مقياس القيم المهنية طبقاً لأقسام (المصادر - الملاحة - الهندسة - الآليات)

يتبيّن من الجدول (3) والشكل البياني (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الرتب بين استجابات عينة الدراسة حول محاور مقياس القيم المهنية ثم المقياس ككل لدارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بليبيا، طبقاً للأقسام العلمية بالمعهد، (المصادر - الملاحة - الهندسة - الآليات) والذي توضّحة قيمة مربع (کا²) والتي تراوحت ما بين (75.18 - 33.0) وجميعها (دال) معنوياً عند مستوى (0.01).

- في القيم الأخلاقية بلغ مربع (کا²) (33.00)، واحتل قسم الآليات المرتبة الأولى بمتوسط رتب (22.48 %)، يليه قسم الهندسة بمتوسط قدره (22.14 %)، ثم قسم المصادر بمتوسط (22.05 %)، وأخيراً قسم الملاحة بمتوسط قدرة (22.02 %).

- وفي القيم الاجتماعية بلغت قيمة مربع (کا²) (57.50) واحتل قسم الآليات المرتبة الأولى بمتوسط رتب (19.05 %)، يليه قسم المصادر بمتوسط قدره (18.83 %)، ثم قسم الهندسة بمتوسط قدرة (18.71 %)، وأخيراً قسم الملاحة بمتوسط قدرة (18.62 %).

- أما القيم الجسمية فقد بلغت قيمة مربع (کا²) (40.00) واحتل قسم الهندسة المرتبة الأولى بمتوسط رتب (14.21 %)، يليه قسم الملاحة بمتوسط قدره (14.19 %)، ثم قسم المصادر بمتوسط (14.02 %)، وأخيراً قسم الآليات بمتوسط قدرة (13.98 %).

- القيم الذاتية فقد بلغت قيمة مربع (کا²) لهذا المحور (75.18) واحتل قسم المصادر المرتبة الأولى بمتوسط رتب (10.69 %)، يليه قسم الآليات بمتوسط قدره (10.38 %)، ثم قسم الملاحة بمتوسط وقادة (10.21 %)، وأخيراً قسم الهندسة بمتوسط قدرة (10.10 %).

-القيم الدينية بلغت قيمة مربع (كا²) لهذا المحور (54.25) واحتل قسم الآليات المرتبة الأولى بمتوسط رتب (7.19%)، يليه قسم المصائد بمتوسط قدره (6.79%)، ثم قسم الملاحة بمتوسط وقدرة (6.57%)، وأخيراً قسم الهندسة بمتوسط قدرة (5.07%).

-القيم الاقتصادية بلغت قيمة مربع (كا²) لهذا المحور (43.25) واحتل قسم المصائد المرتبة الأولى بمتوسط رتب (3.40%)، يليه قسم الهندسة بمتوسط قدره (3.21%)، ثم قسم الملاحة بمتوسط وقدرة (3.19%)، وأخيراً قسم الآليات بمتوسط قدرة (2.88%).

ومن خلال العرض السابق لكل محور من محاور المقياس على حدا، وبالنظر للجدول (3) والشكل البياني (5) يتضح وجود فروق بين استجابات عينة الدراسة المتمثلة في طلاب أقسام (المصائد - الملاحة - الهندسة - الآليات) على مقياس القيم المهنية لكل لصالح طلاب قسم الآليات بمتوسط (26.86) حيث تمثل أكبر مستوى للقيم المهنية، وجاء طلاب قسم الملاحة ثانياً بمتوسط (26.67)، ثم قسم المصائد ثالثاً بمتوسط (26.60) وأخيراً قسم الهندسة بمتوسط (25.88) كأقل مستوى للقيم المهنية لعينة الدراسة.

وهذه النتائج تتفق مع دراسة كل من فتحي محمد (1992) والتي توصلت إلى وجود فروق بين الأقسام والتخصصات العلمية بالأكاديمية العربية للنقل البحري في مستوى القيم المهنية، كما اثبتت أن سبب هذه الفروق هو المتطلبات والاحتياجات المهنية لكل تخصص، ودراسة كلثم الغانم (1997) والتي أكدت على الدور الكبير الذي تقدمه بعض المناهج والمقررات الدراسية في غرس القيم المهنية، مؤكدة أن العديد من الدول العربية تعاني من ضعف وغياب شبه تام للقيم المهنية في بعض التخصصات العلمية. وتأكيداً على أهمية القيم المهنية في كل المهن البحرية وتعزيزاً لما تقوم به الدراسة الحالية للوقوف على حال ومستوى القيم المهنية بشكل عام وبين بعض الأقسام العلمية بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بشكل خاص، نجد أن المقررات الدراسية المتمثلة في السباحة والغطس والإنقاذ والتي يعتبرها الباحث مستنداً على كل ما سبق من دراسات ومراجعة علمية من أكثر المقررات المسهمة في تحسين القيم المهنية لطلاب المعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري، وهذا يتوقف تماماً مع ما وضعته المؤسسة العربية للدراسات البحريية (2010:6)، من مقررات دراسية تدعم وتنمي القيم المهنية لدى الطالب، ومن هذه المقررات (تدريب رياضي، تدريب بحري، التوجيه الأخلاقي للمهنة، ثقافة إسلامية، السلوك الوظيفي والتدريب التعاوني).

ويبرر الباحثون هذه النتائج مستعينين بكل ما ذكرٌ لي إن تكوين شخصية الطالب، بتفكيرها ومعتقداتها واتجاهاتها، وأنماط سلوكها وكذلك نسق قيمها تعتبر وليدة المحيط الذي تعيش فيه، فهي نتاج التفاعل بين عناصر حضارية، اجتماعية، ثقافية وأخرى بيئية، والمعهد كمحيط يمر عبه الطالب ليترود ب مختلف تأثيرات الحياة المهنية من إعداد معرفي ونفسي وعلمي وأدبي وفني، والتي قد لا يكتسبها غيره من الطلاب في بعض التخصصات الدراسية الأخرى، فالقيم المهنية تتأثر بشكل كبير من نوع التعليم والتخصص العلمي، وهذا التأثر نراه واضحاً بين الأقسام العلمية الاربعة، كما يفسر الباحث سبب النقاوت الملحوظ في مستوى القيم المهنية بين الأقسام العلمية لصالح قسم الآليات، بأن هذا القسم يعتبر من الأقسام العلمية التي استحدثت مؤخراً بالمعهد، وذلك لتغطية احتياجات السوق الليبي في مجال صيانة وبناء القوارب والسفن البحرية، ومن أهم أهداف هذا القسم إعداد الخريجين ليكونوا قادرين على تولي المسؤوليات الإدارية والفنية للمرافق البحرية، وإعدادهم أيضاً للعمل في صيانة القطع والمعدات البحرية وعمارة السفن، ومن هذا المنطلق جاءت استجابات طلاب قسم الآليات على مقياس القيم المهنية أكثر إيجابية عنها في باقي الأقسام الأخرى، حيث أن طلاب قسم الآليات يستشعرون هذه الأهمية الكبيرة لمجال تخصصهم، بالإضافة إلى أن هؤلاء الطلاب تم التحاقهم بالمعهد وبهذا التخصص طوعياً وليس عن طريق مكتب التنسيق والتنسيب الطلابي أي حسب ميولهم ورغباتهم في مواصلت دراستهم، وذلك حباً منهم لهذه المهنة، كما يرجع الباحث هذا التفوق أيضاً إلى إدراك الطلاب لأهمية ما يدرسون من مقررات وفنون بحرية تساعدهم بعد ذلك في مستقبلهم المهني، هذا بالإضافة إلى الكسب المادي والمعنوي الذي سيعود عليهم من خلال إتقانهم لمهنتهم.

ثم جاء قسم الملاحة وقسم المصائد ثالثي الترتيب من حيث مستوى القيم المهنية بمتوسطات متقاربة جداً (26.67)، (26.60) وينسب الباحث هذه النتيجة إلى أن طلاب قسم الملاحة والمصائد يتشابهون بشكل كبير في بعض المقررات الدراسية والظروف المهنية التي تحمّل عليهم التعامل المباشر مع الوسط المائي من حيث العمل على القطع البحرية وقوارب الصيد في أعلى البحار، والتعرض المباشر للمخاطر والغرق، ومن هذا المنطلق اهتم طلاب هذه الأقسام بتعلم فنون ومهارات السباحة والغطس وطرق الإنقاذ، كما تعتبر هذه المقررات من الأساسيات المهمة لخريجي هذه الأقسام فهي تعتبر بمثابة طوق الأمان لهم أثناء العمل داخل منصات القيادة، وعلى ظهر السفن، والتي جانب ما

تقدمه من تدعيم لقيم المهنية كما تسهم أيضاً في الرفع من مستوى القدرات البدنية التي يحتاجها أصحاب هذه المهن في عملهم.

وأخيراً جاء قسم الهندسة البحرية رابع الترتيب بمتوسط (25.88) من حيث مستوى القيم المهنية فهو لا يبتعد كثيراً عن باقي الأقسام، ويبين الباحث هذه الاستنتاجات بأنها طبيعية خاصة وإن المتخصصين في مجال الهندسة البحرية أقل تعاملًا مع الوسط المائي، وتتركز أعمالهم حول الجانب الميكانيكي، والمتمثل في الكشف على الأعطال الميكانيكية وصيانتها، ومن هنا جاءت استجابات طلاب قسم الهندسة على عبارات مقياس القيم المهنية أقل نسبياً عن باقي الأقسام.

كما يرى الباحثون أيضاً أن كل المهن البحرية على مختلف أنواعها تحتاج من ممتهنيها الإللام التام بالسباحة والغطس والإنقاذ، وهذا ما جعل هذه المقررات من ضمن المقررات العامة التي يجب أن يدرسها كل الملتحقين للدراسة بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري، وهذا ما ثبّت استجابات طلاب كل الأقسام العلمية على مقياس القيم المهنية.

ثالثاً: دلالة الفروق بين استجابات طلاب عينة الدراسة الأساسية على مقياس القيم المهنية لدراسى السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بليبيا، طبقاً للفصول الدراسية بكل قسم علمي (الثالث - الرابع - الخامس - السادس).

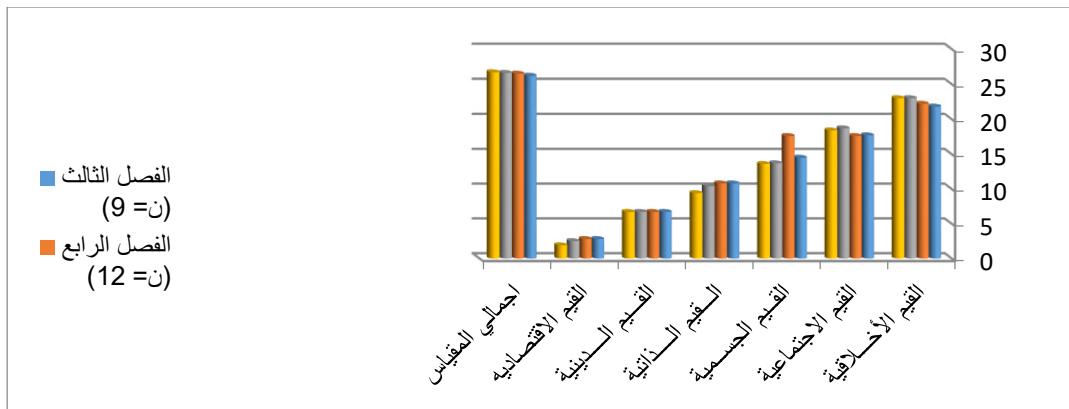
جدول رقم (4)

دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة (قسم المصائد) على محاور مقياس القيم المهنية طبقاً للفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس)

(ن = 32)

الدلاله (P)	كا ²	اختبار كروسكال واليز					م	
		متوسط الرتب						
		الفصل السادس (ن = 5)	الفصل الخامس (ن = 6)	الفصل الرابع (ن = 12)	الفصل الثالث (ن = 9)	المعالجات الاحصائيه		
0.01	33.00	23.00	23.00	22.20	21.80	القيم الأخلاقية	1	
0.01	57.50	18.40	18.70	17.60	17.70	القيم الاجتماعية	2	
0.01	31.75	13.60	13.70	17.60	14.50	القيم الجسمية	3	
0.01	75.18	9.40	10.40	10.80	10.80	القيم الذاتية	4	
0.01	54.25	6.70	6.70	6.70	6.70	القيم الدينية	5	
0.01	43.25	1.90	2.50	2.80	2.80	القيم الاقتصادية	6	
0.01	34.56	26.70	26.60	26.50	26.20	اجمالي المقياس		

مربع (كا²) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) = (30.15)



شكل (2)

متوسط الرتب لاستجابات عينة البحث (قسم المصادر) على محاور مقياس القيم المهنية طبقاً للفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس)

يتضح من جدول (4) والشكل البياني (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الرتب بين استجابات طلاب (قسم المصادر) على محاور مقياس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري طبقاً للفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس) والذي توضحه قيمة مربع كاي χ^2 والتي تراوحت ما بين (31.75, 75.18) وجميعها دال معنوياً عند مستوى (0.01).

- في القيم الأخلاقية بلغ مربع كاي $\chi^2(33.00)$ واحتل الفصلين الخامس والسادس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (23.00%)، يليهم الفصل الرابع بمتوسط قدره (22.20%)، وأخيراً الفصل الثالث بمتوسط قدرة (21.80%).

- وفي القيم الاجتماعية بلغت قيمة مربع كاي $\chi^2(57.50)$ واحتل الفصل الخامس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (18.70%)، يليه الفصل السادس بمتوسط قدره (18.40%)، ثم الفصل الثالث بمتوسط وقادة (17.70%)، وأخيراً الفصل الرابع بمتوسط قدرة (17.60%).

- أما القيم الجسمية فقد بلغت قيمة مربع كاي $\chi^2(31.75)$ واحتل الفصل الرابع المرتبة الأولى بمتوسط رتب (17.60%)، يليه الفصل الثالث بمتوسط قدره (14.50%)، ثم الفصل الخامس بمتوسط وقادة (13.70%)، وأخيراً الفصل السادس بمتوسط قدرة (13.60%).

- القيم الذاتية فقد بلغت قيمة مربع كاي (χ^2) لهذا المحور (75.18) واحتل الفصلين الثالث والرابع المرتبة الأولى بمتوسط رتب (10.80 %)، يليهم الفصل الخامس بمتوسط قدره (10.40 %)، وأخيراً الفصل السادس بمتوسط قدرة (9.40 %).

- القيم الدينية بلغت قيمة مربع كاي (χ^2) لهذا المحور (54.25) وقد حصلت كل الفصول الدراسية لقسم (المصائد) على نفس متوسط الرتب وهو (6.70) وبالتالي تكون قد تساوت الأربع فصول عند هذا المتوسط.

- القيم الاقتصادية بلغت قيمة مربع كاي (χ^2) لهذا المحور (43.25) واحتل الفصلين الثالث والرابع المرتبة الأولى بمتوسط رتب (2.80 %)، يليهم الفصل الخامس بمتوسط قدره (2.50 %)، وأخيراً الفصل السادس بمتوسط قدرة (1.90 %).

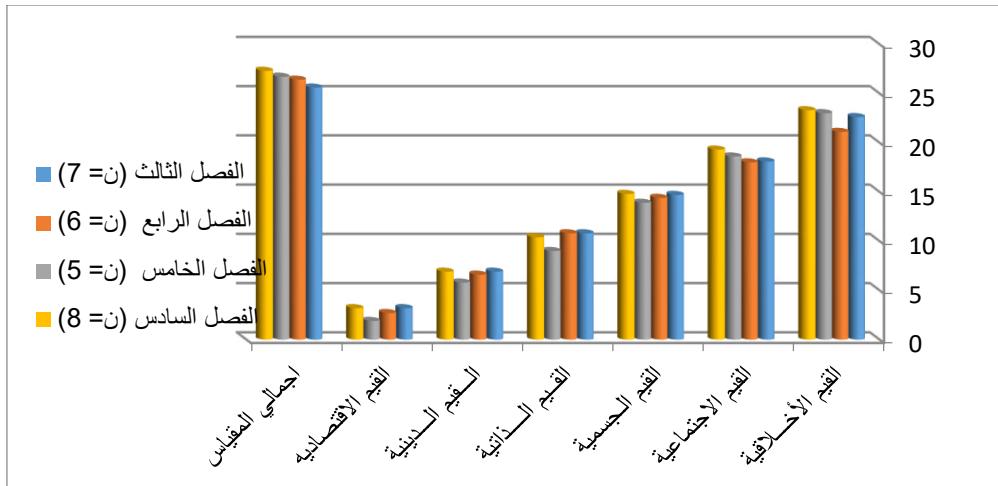
من خلال العرض السابق لكل محور من محاور المقياس، وبالنظر للجدول (4) والشكل البياني (2) يتضح وجود فروق بين استجابات طلاب الفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس) لقسم (المصائد) على مقياس القيم المهنية كل لصالح طلاب الفصل السادس بمتوسط (26.70) حيث تمثل أكبر مستوى للقيم المهنية، ثم جاء طلاب الفصل الخامس ثانياً بمتوسط (26.60) ثم طلاب الفصل الرابع ثالثاً بمتوسط (26.50) ثم طلاب الفصل الثالث رابعاً بمتوسط (26.20) كأقل مستوى للقيم المهنية.

جدول رقم (5) دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة (قسم الملاحة البحرية) على محاور مقياس القيم المهنية طبقاً للفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس)

(ن = 26)

الدالة (P)	χ^2	اختبار كروسكال واليز					محاور المقياس	المعالجات الاحصائية	م			
		متوسط الرتب										
		الفصل السادس (ن = 8)	الفصل الخامس (ن = 5)	الفصل الرابع (ن = 6)	الفصل الثالث (ن = 7)							
0.01	33.07	23.30	23.00	21.10	22.60		القيم الأخلاقية	1				
0.01	34.84	19.30	18.60	18.00	18.10		القيم الاجتماعية	2				
0.01	22.00	14.80	13.90	14.40	14.70		القيم الجسمية	3				
0.01	39.38	10.40	9.00	10.80	10.80		القيم الذاتية	4				
0.01	33.69	6.90	5.80	6.60	6.90		القيم الدينية	5				
0.01	32.46	3.20	1.90	2.70	3.20		القيم الاقتصادية	6				
0.01	17.84	27.30	26.70	26.40	25.60		اجمالي المقياس					

قيمة (χ^2) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) = (21.02)



شكل (3) متوسط الرتب لاستجابات عينة البحث (قسم الملاحة البحرية) على محاور مقياس القيم المهنية طبقاً للفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس)

يتضح من جدول (5) ومن الشكل البياني (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الرتب بين استجابات طلاب قسم (الملاحة) على محاور مقياس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري طبقاً للفصول الدراسية (الثالث الرابع الخامس السادس)، حيث تراوحت قيمة مربع كاي χ^2 ما بين (39.38, 22.00) وجميعها ذات معنوية دال عند مستوى (0.01).

- في القيم الأخلاقية بلغ مربع χ^2 (33.07)، واحتل الفصل السادس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (30.23)، يليه الفصل الخامس بمتوسط قدره (23.00)، ثم الفصل الثالث بمتوسط (21.10%) وأخيراً الفصل الرابع بمتوسط قدرة (22.60%).

- وفي القيم الاجتماعية بلغت قيمة مربع كاي χ^2 (34.84)، واحتل الفصل السادس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (19.30%)، يليه الفصل الخامس بمتوسط قدره (18.60%)، ثم الفصل الثالث بمتوسط وقدرة (18.10%)، وأخيراً الفصل الرابع بمتوسط قدرة (18.00%).

- أما القيم الجسمية فقد بلغت قيمة مربع كاي χ^2 (22.00) واحتل الفصل السادس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (14.80%)، يليه الفصل الثالث بمتوسط قدره (14.70%)، ثم الفصل الرابع بمتوسط وقدرة (14.40%)، وأخيراً الفصل الخامس بمتوسط قدرة (13.90%).

- القيم الذاتية فقد بلغت قيمة مربع كاي χ^2 (39.38%) حيث احتل الفصلين الثالث والرابع المرتبة الأولى بمتوسط رتب (10.80%)، يليهم الفصل السادس بمتوسط قدره (10.40%)، وأخيراً الفصل الخامس بمتوسط قدرة (9.00%).

- القيم الدينية بلغت قيمة مربع كاي (χ^2) لهذا المحور (33.69) وقد حصل الفصلين الثالث وال السادس على نفس متوسط الرتب وهو (6.90%) يليهم الفصل الرابع بمتوسط (%) 6.60 وأخيرا الفصل الخامس (5.80%).

- القيم الاقتصادية بلغت قيمة مربع كاي (χ^2) لهذا المحور (32.46) واحتل الفصلين الثالث وال السادس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (3.20%)، يليهم الفصل الرابع بمتوسط قدره (2.70%)، وأخيرا الفصل الخامس بمتوسط قدرة (1.90%).

من خلال العرض السابق لكل محور من محاور المقياس، وبالرجوع للجدول (5) والشكل البياني (3) يتضح وجود فروق بين استجابات طلاب الفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس) لقسم (الملاحة) على مقياس القيم المهنية كل لصالح طلاب الفصل السادس بمتوسط (27.30) حيث تمثل أكبر مستوى لقيم المهنية، ثم جاء طلاب الفصل الخامس ثانيا بمتوسط (26.70) ثم طلاب الفصل الرابع ثالثا بمتوسط (26.40) ثم طلاب الفصل الثالث رابعا بمتوسط (25.60) كأقل مستوى لقيم المهنية.

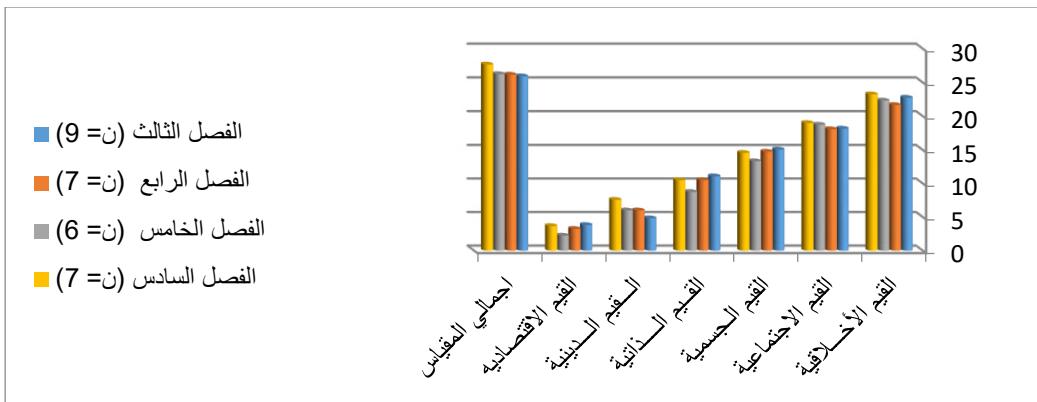
جدول رقم (6)

دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة (قسم الهندسة البحرية) على محاور مقياس القيم المهنية طبقاً للفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس)

(ن = 29)

الدلاله (P)	χ^2	اختبار كروسكال واليز					المعالجات الاحصائيه	م		
		متوسط الرتب								
		الفصل السادس (ن = 7)	الفصل الخامس (ن = 6)	الفصل الرابع (ن = 7)	الفصل الثالث (ن = 9)	محاور المقياس				
0.01	25.34	23.25	22.33	21.67	22.75	القيم الأخلاقية	1			
0.01	32.55	19.00	18.75	18.08	18.17	القيم الاجتماعية	2			
0.01	15.48	14.58	13.33	14.75	15.08	القيم الجسمية	3			
0.01	84.93	10.50	8.75	10.50	11.08	القيم الذاتية	4			
0.01	27.89	7.58	6.00	6.00	4.83	القيم الدينية	5			
0.01	57.69	3.67	2.25	3.25	3.83	القيم الاقتصادية	6			
0.01	16.34	27.67	26.25	26.17	25.92	اجمالي المقياس				

قيمة (χ^2) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) = (15.35)



شكل (4) متوسط الرتب لاستجابات عينة البحث (قسم الهندسة البحرية) على محاور مقاييس القيم المهنية طبقاً للفترات الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس)

يتضح من جدول (6) والشكل البياني (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الرتب بين استجابات طلاب قسم (الهندسة) على محاور مقاييس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري طبقاً للفترات الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس)، حيث تراوحت قيمة مربع كاي "كا²" ما بين (84.93، 15.48) وجميعها دال معنوياً عند مستوى (0.01).

- في القيم الأخلاقية بلغ مربع كاي (كا²) (25.34)، واحتل الفصل السادس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (23.25 %)، يليه الفصل الثالث بمتوسط قدره (22.75 %)، ثم الفصل الخامس بمتوسط (22.33) وأخيراً الفصل الرابع بمتوسط قدرة (21.67 %).

- وفي القيم الاجتماعية بلغت قيمة مربع كاي (كا²) (32.55) واحتل الفصل السادس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (19.00 %)، يليه الفصل الخامس بمتوسط قدره (18.75 %)، ثم الفصل الثالث بمتوسط قدرة (18.17 %)، وأخيراً الفصل الرابع بمتوسط قدرة (18.08 %).

- أما القيم الجسمية فقد بلغت قيمة مربع كاي (كا²) (15.48) واحتل الفصل الثالث المرتبة الأولى بمتوسط رتب (15.08 %)، يليه الفصل الرابع بمتوسط قدره (14.75 %)، ثم الفصل السادس بمتوسط وقادة (14.58 %)، وأخيراً الفصل الخامس بمتوسط قدرة (13.33 %).

- القيم الذاتية فقد بلغت قيمة مربع كاي (كا²) لهذا المحور (84.93 %) حيث احتل الفصل الثالث المرتبة الأولى بمتوسط رتب (11.08 %) ثم جاء الفصلين الرابع وال السادس في المرتبة الثانية بمتوسط رتب (10.50 %)، وأخيراً الفصل الخامس بمتوسط قدرة (8.75 %).

- القيم الدينية بلغت قيمة مربع كاي (χ^2) لهذا المحور (27.89) حيث احتل الفصل السادس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (7.58%) ثم جاء الفصلين الرابع والخامس في المرتبة الثانية بمتوسط رتب (6.00%)، وأخيراً الفصل الثالث بمتوسط قدرة (4.83%).
- القيم الاقتصادية بلغت قيمة مربع كاي (χ^2) لهذا المحور (57.69) واحتل الفصل الثالث المرتبة الأولى بمتوسط رتب (3.83%)، يليهم الفصل السادس بمتوسط قدره (3.67%)، ثم الفصل الرابع (3.25%) وأخيراً الفصل الخامس بمتوسط قدرة (2.25%).
- في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الفصول الدراسية لقسم الهندسة في إجمالي المقياس. من خلال العرض السابق لكل محور من محاور المقياس، وبالنظر للجدول (6) والشكل البياني (4) يتضح وجود فروق بين استجابات طلاب الفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس) لقسم (الهندسة) على مقياس القيم المهنية ككل لصالح طلاب الفصل السادس بمتوسط (27.67) حيث تمثل أكبر مستوى لقيم المهنية، ثم جاء طلاب الفصل الخامس ثانياً بمتوسط (26.25) ثم طلاب الفصل الرابع في المرتبة الثالثة بمتوسط (26.17) ثم طلاب الفصل الثالث بمتوسط (25.92) كأقل مستوى لقيم المهنية.

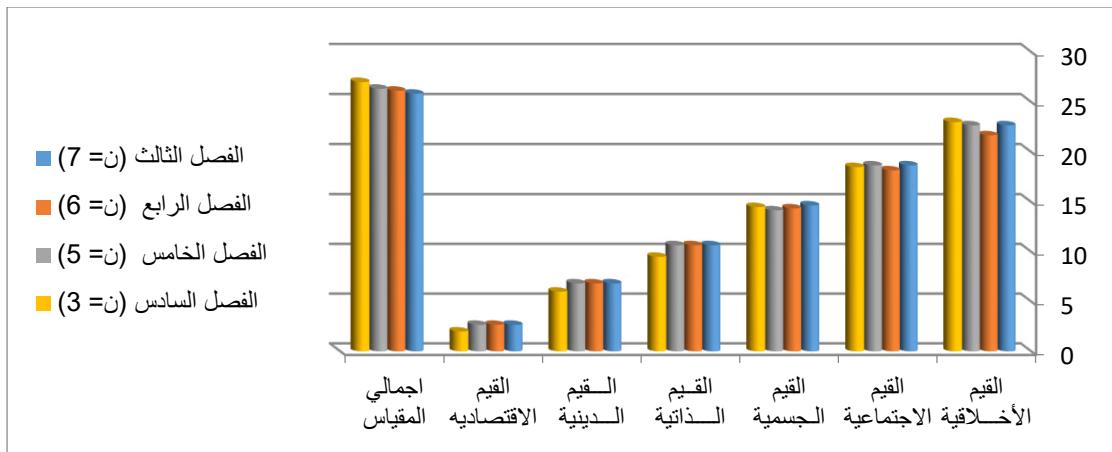
جدول رقم (7)

دالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة (قسم الآليات) على محاور مقياس القيم المهنية طبقاً للفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس)

(ن = 21)

الدالة (P)	χ^2	اختبار كروسكال واليز					محاور المقياس	المعاجلات الإحصائية	م			
		متوسط الرتب										
		الفصل السادس (ن = 3)	الفصل الخامس (ن = 5)	الفصل الرابع (ن = 6)	الفصل الثالث (ن = 7)							
0.05	9.57	23.00	22.67	21.67	22.67		القيم الأخلاقية	1				
0.01	19.71	18.50	18.67	18.17	18.67		القيم الاجتماعية	2				
0.01	26.66	14.50	14.17	14.37	14.67		القيم الجسمية	3				
0.01	48.76	9.50	10.67	10.67	10.67		القيم الذاتية	4				
0.01	35.19	6.00	6.83	6.83	6.83		القيم الدينية	5				
0.01	19.95	2.00	2.67	2.67	2.67		القيم الاقتصادية	6				
0.05	12.85	27.00	26.33	26.13	25.83		اجمالي المقياس					

قيمة (χ^2) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) = (17.40)، عند مستوى دلالة (0.05) = (8.61)



شكل (5) متوسط الرتب لاستجابات عينة البحث (قسم الآليات) على محاور مقياس القيم المهنية طبقاً للفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس)

يتضح من جدول (7) ومن الشكل البياني (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الرتب بين استجابات طلاب قسم (الآليات) على محاور مقياس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري، طبقاً للفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس - السادس)، حيث تراوحت قيمة مربع كاي χ^2 ما بين (48.76، 9.57) وجميعها دال معنوياً عند مستوى (0.01).

- في القيم الأخلاقية بلغ مربع كاي χ^2 (9.57)، واحتل الفصل السادس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (23.00)، يليه الفصلين الثالث والخامس بمتوسط قدره (22.67)، وأخيراً الفصل الرابع بمتوسط قدرة (21.67).

- وفي القيم الاجتماعية بلغت قيمة مربع كاي χ^2 (19.71) حيث احتل الفصلين الثالث والخامس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (18.67)، يليه الفصل السادس بمتوسط قدره (18.50)، وأخيراً الفصل الرابع بمتوسط قدرة (18.17).

- أما القيم الجسمية فقد بلغت قيمة مربع كاي χ^2 (26.66) واحتل الفصل الثالث المرتبة الأولى بمتوسط رتب (14.67)، يليه الفصل الخامس بمتوسط قدره (14.50)، ثم الفصل الرابع بمتوسط وقادة (14.37)، وأخيراً الفصل الخامس بمتوسط قدرة (14.17).

- القيم الذاتية فقد بلغت قيمة مربع كاي χ^2 لهذا المحور (48.76) حيث احتلت الفصول الثالث والرابع والخامس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (10.67) ثم جاء الفصل السادس في المرتبة الأخيرة بمتوسط قدرة (9.50).

- القيم الدينية بلغت قيمة مربع كاي (χ^2) لهذا المحور (35.19) حيث احتلت الفصول الثالث والرابع والخامس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (%6.83) ثم جاء الفصل السادس في المرتبة الأخيرة بمتوسط قدرة (%6.00).

- القيم الاقتصادية بلغت قيمة مربع كاي (χ^2) لهذا المحور (19.95) حيث احتلت الفصول الثالث والرابع والخامس المرتبة الأولى بمتوسط رتب (%2.67) ثم جاء الفصل السادس في المرتبة الأخيرة بمتوسط قدرة (%2.00).

كما يتضح من جدول (7) والشكل البياني (5) وجود فروق بين استجابات طلاب الفصول الدراسية لقسم (الآليات) على مقياس القيم المهنية ككل لصالح طلاب الفصل السادس بمتوسط (27.00) حيث تمثل أكبر مستوى لقيم المهنية، ثم جاء طلاب الفصل الخامس ثانياً بمتوسط (25.83) ثم طلاب الفصل الرابع ثالثاً بمتوسط (26.13) وأخيراً الفصل الرابع بمتوسط (26.33) كأقل مستوى لقيم المهنية.

من خلال العرض السابق والمبين بالجدول والأشكال يتضح وجود فروق إحصائية في مستوى القيم المهنية بين الفصول الدراسية (الثالث - الرابع - الخامس وال السادس) لكل قسم علمي (مصادن، ملاحة، آليات والهندسة) فهي في تزايد وتحسن تدريجي يبدأ من الفصل الثالث كأقل مستوى لها حتى تصل إلى الفصل السادس في أفضل مستوياتها.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كل من فتحي محمد (1992)، كلام الغانم (1997)، عفاف زهو الدين (2003)، أسمهان السيد (2010)، محمد غالب (2013)، والتي أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية متفاوتة في مستوى القيم المهنية بين طلبة الفصول والسنوات الدراسية المختلفة كلاً حسب تخصصه، وقد اجمعه كل الدراسات على أن هذا التحسن المتباين في القيم المهنية يتتطور ويزداد تدريجياً من الفصول والسنوات الدراسية الأولى حتى فصول ما قبل التخرج، مؤكده على الدور الكبير الذي تلعبه المناهج والمقررات الدراسية في غرس القيم المهنية.

ويرجع الباحثون هذا التدرج والتحسن الملحوظ في القيم المهنية بين الفصول الدراسية لكل قسم إلى نجاح البرامج والخطط العلمية الموضوع من قبل الجنة العلمية التابعة لإدارة المعاهد التقنية العليا، عن طريق توزيع المناهج والمقررات الدراسية بين التخصصات والفصول الدراسية، حيث أن الطالب

في الفصل الأول والثاني والثالث يتلقى كل العلوم والمهارات والفنون البحرية التي يستقي منها الكثير من القيم المهنية، إضافة إلى ذلك فإن الطالب عندما يجتاز الفصول الأولى من دراسته يكون قد أنجز أهم المقررات البحرية العامة وأصبح وبالتالي يجيد أغلب فنون السباحة والغطس وطرق الإنقاذ، وما لذلك من أهمية كبيرة على تحسين القيم المهنية لديه، وعندما يصل الطالب إلى الفصل الرابع والخامس والسادس يكون قد خضع إلى العديد من الممارسات العملية واكتسب العديد من الخبرات المهنية، فهو في هذه المرحلة سيدأ في ممارسة المهنة بشكل فعلي عن طريق التدريب الميداني الذي يفرض عليه العمل في إحدى الموانئ البحرية لفترة زمنية محددة، فالطالب عندما يصل إلى هذه المرحلة يحتاج إلى كل ما تعلمه من مهارات وفنون بحرية حيث أن أغلب المقررات التي سيدرسها في الفصول المتقدمة تعتمد بشكل أساسي على بعض المقررات التي اجتازها بنجاح في الفصل الأول، فعلي سبيل المثال مقررات (المناورات البحرية، وطرق الصيد، واللحام تحت الماء) إذا لم يكن الطالب متمكن من السباحة والغطس ولديه القدرة على الإنقاذ وإسعاف الغرقي بالإضافة إلى الإلمام ببعض الأمور العلمية الأخرى، فستواجهه عقبات كثيرة ومعقدة، ومن خلال التدريب البحري القصير في الموانئ وعلى ظهر سفن التدريب الميداني وسفن الصيد بالمعهد يكتسب الطالب القدرة والجرأة والثقة بالنفس، فالممارسة الفعلية للمهنة وما يرتبط بها من مهارات وخبرات أثناء التدريب له دور كبير في تحسين القيم المهنية بشكل عام، وهذا ما لمسناه في استجابات طلاب الفصل الرابع والخامس والسادس لكل الأقسام على عبارات المقياس من ارتفاع ملحوظ في مستوى القيم المهنية مقارنة بالفصول الأولى.

كما يعزى الباحثون هذا التفاوت الملحوظ في مستوى القيم المهنية بين الأقسام والفصوص الدراسية إلى ما يتلقاه طلاب المعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري من مقررات دراسية تتميز بالطابع الرياضي وتخاللها بعض الأنشطة البحرية حيث يتم غرس وتنمية القيم من خلالها، كما تزخر هذه الأنشطة بالموافق الرياضية وبالأحداث التي تظهر من خلالها القيم المختلفة مثل الصدق، الطاعة، العدالة، الأمانة والتواضع وهي قيم وصفات خلقيّة حميدة والتي تتحول نتيجة للممارسة التطبيقية إلى خبرة يكتسبها الطالب الممارسين لهذه الأنشطة وتصبح جزءاً لا يتجزأ من صفاتهم الشخصية التي يلتزمون بها في حياتهم المهنية، حيث أن تربية القيم المهنية بصورة إيجابية لا يتأتى إلا بالتجربة والممارسة، الأمر الذي يبرز القيمة الفعلية للأنشطة البحرية في تحسين القيم المهنية وتنميتها.

الفصل الخامس

الاستخلاصات والتوصيات

► الاستخلاصات.

في ضوء أهداف الدراسة وفي حدود المنهج المستخدم ووسائل القياس المتاحة، ومن خلال ما أمكن التوصل إليه من نتائج باستخدام المعالجات الإحصائية على العينة التي طبقة عليها الدراسة أمكن استخلاص ما يلي:

- 1- توجد فروق دالة إحصائيا في القيم المهنية لدى طلاب المعهد العالي لتقنيات علوم البحار بصبراتة، وفقا لمتغير الأقسام العلمية (المصائد - الملاحة - الهندسة - الآليات) لصالح طلاب قسم الآليات.
- 2- توجد فروق دالة إحصائيا في القيم المهنية لدى طلاب المعهد العالي لتقنيات علوم البحار بصبراتة، وفقا لمتغير الفصل الدراسي (الثالث والرابع والخامس والسادس) لكل تخصص على حدا لصالح الفصل السادس.

► التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من استخلاصات يوصي الباحثون بما يلي:

- 1- الاستعانة بما تم التوصل إليه من مستويات معياريه عند تطبيق مقياس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بليبيا.
- 2- تركيز الاهتمام على محتوى المقررات الدراسية لتخصصات (المصائد - الملاحة - الهندسة) لضمان تطوير القيم المهنية لديهم.
- 3- ضرورة إعداد دليل لأعضاء هيئة التدريس والمدربين بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري يتضمن كل القيم المهنية التي يمكن إكسابها للطلاب من خلال بعض المقررات الدراسية.
- 4- ضرورة استعانة المعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري، بمقاييس القيم المهنية في انتقاء الطلاب عند اختيارهم للالتحاق بالدراسة وكذلك عند توزيعهم على التخصصات والشعب الدراسية المختلفة داخل المعهد.
- 5- يوصي الباحثون باستعانة الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد باستخدام مقياس القيم المهنية على خرجي المعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. أحمد بن الحسين البيهقي (1990) : سنن البيهقي الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار البارز ، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
2. الخطة السنوية لإدارة المعاهد العليا (2014) : الهيئة الوطنية للتعليم التقني والفنى، إدارة المعاهد العليا، ليبيا.
3. الموسوعة الحرة (2011) : الدراسات البحرية، ويكيبيديا.
4. زايد الحارثي (2006) : شباب دول مجلس التعاون الخليجي، قضایاهم وسبل رعايتها، الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي.
5. سالم الشينوى وآخرون (2006) : مجلة الصياد، العدد الثاني، المعهد العالي لعلوم البحار بصبراته ليبيا.
6. عبد الطيف محمد خليفة (1992) : ارتقاء القيم، العدد 160 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة علم المعرفة، الكويت.
7. عبد الله عبد الرحمن (1991) : سوسيولوجي التعليم الجامعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية
8. عبد الله غانم (1999) : تطوير القيم الثقافية والاجتماعية في المناهج الدراسية العربية مع التطبيق على المناهج بدولة الإمارات العربية،
9. فوزية ذياب (1998) : القيم والعادات الاجتماعية، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة.
10. فوزية ذياب (2003) : القيم والعادات الاجتماعية، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
11. محمد مصطفى غالب (2013) : دراسة عاملية للنسق القيمي لطلاب كلية التربية الرياضية وفقاً للمعايير القياسية الأكاديمية.
12. محمود عطا حسين (2001) : القيم السلوكية في دول الخليج العربي، دار التربية العربية لدول الخليج، المملكة العربية السعودية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Al-Nuaimi Tared (2002) : Educational reform in Oman: policy Context and teachers, PhD Thesis, University of Durham, British.
2. Ediger g Marlow (1995) : A study of Values, learning, J House V., 69, No.1, p.56-58, Sep. -Oct. USA.

مستخلص الدراسة

"علاقة دراسة مقررات السباحة والغطس والإنقاذ لطلاب المعاهد العليا المتخصصة في المجال

البحري علي تحسين مستوى القيم المهنية لديهم "

الباحث: خالد المهدى نصر الدحير... مسعود عبد السلام السباعي.... علي خليفة الحموى

تهدف الدراسة إلى قياس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بليبيا، وأستخدم المنهج الوصفي (الدراسة المنسجية) اسلونا للدراسة، واشتمل المجتمع وعينة الدراسة على (196) طالب، واختيرت منه عينة استطلاعية قوامها (35) طالب لإجراء المعاملات العلمية، وعينة أساسية قوامها (108) طالب، واستخدم مقياس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بليبيا" (إعداد الباحث خالد المهدى الدحير) كأدلة لجمع البيانات، وتم التوصل إلى أن مقياس القيم المهنية لدارسي السباحة والغطس والإنقاذ بالمعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري بليبيا" ، تم تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية التي بينت أنه توجد فروق دالة إحصائيا في القيم المهنية بين الأقسام العلمية لصالح قسم الآليات، وكذا توجد فروق دالة إحصائيا في القيم المهنية بين الفصول الدراسية لكل الأقسام لصالح الفصل السادس، وأوصت الدراسة بتطبيق المقياس على طلاب المعاهد العليا المتخصصة في المجال البحري والمؤسسات البحرية الأخرى.